

# تحرك 25 يوليو: هل خفت بريقه أم سيتظاهر التونسيون لإسقاط المنظومة السياسية

## قيادات في الحكم تشكك في نجاح التحرك ومعارضون يسعون لاستغلال الاحتجاج



لا يزال الغموض يكتنف ما يعرف بـ"التحرك الاحتجاجي 25 يوليو" الذي دعت إليه أوساط سياسية ومجموعات شبابية من أجل إسقاط المنظومة السياسية الحاكمة منذ 2011 في تونس، وسط تشكيك متواصل من قيادات الائتلاف الحاكم بشأن نجاح التحرك، فيما تسعى أطراف معارضة لاستغلال الحدث.

خالد هدي

تونس - تصاعدت الدعوات في تونس مؤخرا من أجل النزول إلى الشارع للضغط على الطبقة السياسية الحاكمة وفي مقدمتها حركة النهضة الإسلامية التي تحكم البلاد منذ قيام الانتفاضة في 2011، في حين شككت أحزاب الائتلاف الحاكم في نجاح هذه المحاولات، مقابل مساندة أطراف معارضة.

ودعت العديد من الأطراف إلى الاحتجاج في 25 من يوليو من أجل حل البرلمان والمطالبة برحيل الطبقة السياسية الحالية.

وقالت الناشطة السياسية والنايبة السابقة بالبرلمان التونسي فاطمة مسدي التي تعد من أبرز الداعين إلى هذا التحرك إن "الهدف من التحرك واضح وهو إسقاط المنظومة الحالية بقيادة تنظيم الإخوان المسلمين (حركة النهضة)".

وأضافت مسدي في تصريح لـ"العرب" أن "الدعوة هي مواطنة بالأساس قبل أن يخترط فيها العديد من النشطاء السياسيين وجاءت تعبيراً عن الغضب مما آلت إليه الأوضاع في البلاد، خاصة وأنه رغم هذه الأوضاع يخرج علينا مسؤول في حركة الإخوان ليطلب بالتعويضات في وقت يكاد فيه التونسيون للحصول على الأكسيجين وغيره".

وتابعت "سنطالب في مسيرة أمام البرلمان ببارود ومسيرات أخرى في كامل تراب الجمهورية بإسقاط منظومة الخراب وحل البرلمان، لكن ما يحز في نفسي أن أطرافاً تزعم معاداة المنظومة والنهضة على غرار الدستوري الحر ترفض الانخراط في تحركنا".

وتواجه الطبقة السياسية الحاكمة في تونس غضبا شعبيا وسياسيا، فيما يبدو الشارع مستاء من حصيلته تلك الطبقة سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي، تطالب القوى السياسية المعارضة برحيل هذه الطبقة.

وعبرت شخصيات سياسية معارضة عن مساندتها للتحرك من أجل إسقاط المنظومة التي قالت إنها فاقت أزمت التونسيين، رغم تحفظها على الوضع الوبائي بالبلاد.

وأفاد أمين عام حركة الشعب زهير المغراوي "لم نر دعوات واضحة من قيادات بارزة في بعض الأحزاب، لكننا نساند كل حراك شعبي مدني وسلمي يطالب بإسقاط المنظومة والكوارث التي تسببت فيها، رغم خطورة الوضع الصحي في البلاد".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "المعركة تدور منذ اغتيال الشهيد محمد البراهمي (25 يوليو 2013)، وحركة النهضة تنسدر على الحقائق، وهي حركة لا تخدم إلا الجماعة واستغلت تردى الوضع الصحي في الفترة الأخيرة".

وبات البرلمان والغالبية المشككة داخله والمتألفة من حركة النهضة برئاسة راشد الغنوشي وحزب قلب تونس وائتلاف الكرامة وأطراف أخرى في مرمى اتهامات المعارضة.

وقال الناطق الرسمي باسم حزب التيار الشعبي محسن النابتي إنه "من الضروري وضع حد لهذه الطبقة السياسية وفي مقدمتها الإخوان المسلمون (النهضة)، يجب حل البرلمان وتشكيل حكومة إنقاذ من أجل انتشال البلاد من أزمتها التي تتخبط فيها".

وأوضح النابتي في تصريح لـ"العرب" أن "حزبه يؤيد أي دعوة للتظاهر ضد هذه الطبقة السياسية ويحترمها في الوقت الذي تطلب فيه أطراف الراي العام

ضد هذه الدعوات، من حق كل تونسي أن يتظاهر ضد هذه المنظومة". وتابع "يجب توحيد الجهود السياسية من أجل التوصل لنفس القناة وهي ضرورة حل مجلس نواب الشعب وتشكيل حكومة إنقاذ وطني، لا يمكن أن تحل أزمة البلاد من داخل هذه المنظومة، لا بد من تغيير سياسي شامل".



زهير المغراوي  
نساند كل حراك شعبي مدني وسلمي يطالب بإسقاط المنظومة

وأضاف أن "حركة الإخوان المسلمين تغذى من حالة الدمار التي تحدثها في البلدان الخاضعة لحكمها ولكم في السودان وليبيا والصومال وغيرها أبرز مثال، يجب وضع حد لهذه الطبقة السياسية وفي مقدمتها النهضة".

وتعززت المطالب المناهضة بإسقاط المنظومة بدعوات أخرى للرئيس قيس سعيد بفتح الفصل 80 من الدستور. ودعا الأميرال المتقاعد كمال العكروت الأربعا في تدوينة على صفحته بفيسبوك الرئيس سعيد إلى "تفعيل الفصل 80 من الدستور (بعيدا عن التجاذبات السياسية)، وإعلان الحرب على هذه الجائحة بما يتطلبه ذلك من مسؤولية وطنية".

وطالب بـ"إعلان مجلس الأمن القومي في حالة انعقاد ووضع كل أجهزة ومقررات الدولة تحت تصرفه في إطار خطة محكمة ومتكاملة، بالإضافة إلى إعلان التعبئة العامة لكل موارد وطاقات البلاد البشرية والمادية (ومنها دعوة الكفاءات في الداخل والخارج والمقاعدين من إدارات ومسؤولين)".

وشككت أطراف سياسية تنتمي إلى الائتلاف الحاكم في نجاح هذا التحرك الاحتجاجي، مشددة على الاهتمام بأولويات أخرى على غرار معاهدة جهود الحكومة في التصدي للوباء.

وأفاد النائب عن قلب تونس جوهر المغربي في تصريح لـ"العرب" أن "الأطراف التي تدعو إلى الاحتجاج ضد المنظومة غير معلومة ولا تعرف من وراءها، وعلى السطحة التنفيذية أن تعرف خلفيات هذه الأطراف".

### غضب شعبي وشيك

وأضاف "اليوم هناك محاولات يتم نشرها، ولكن الأولوية ليست لمتابعها بل لدينا أولويات أخرى على غرار الملف الصحي وتعزيز قدرة الحكومة على مجابهة المشاكل، فضلا عن الدعوة إلى الوحدة الوطنية واستكمال المؤسسات الدستورية".

واستبقت حركة النهضة هذه الاحتجاجات بشن هجوم حاد على خصومها الذين اتهمتهم بالحنين للاستبداد وعدم التناغم مع أجواء الحرية التي تعرفها البلاد وفق تعبير قياداتها.

وقال القيادي بحركة النهضة رفيق عبد السلام إن "احتجاجات 25 يوليو المزعومة ستقودها القوى الثورية المغرورة، يتقدمها نجوم الفضل الثلاثة: منجي الرحوي وفاطمة مسدي ومحمد الهناتسي، ستكون مراهنة على الخيبة مجدداً".

وأضاف في تدوينة له بصفحته على فيسبوك "بشكل تأكيد سيضاف هذا التحرك لقائمة التعثر الطويلة التي صنعها فريق الفضل والخيبة، معتبرا أن "الشعب التونسي وبعد ما يزيد عن عشر سنوات من عمر الثورة لديه اليوم ما يكفي من الوعي والذكاء ليزن الرجال، ويقيم المواقف في السراء والضراء".

وأضاف في تدوينة له بصفحته على فيسبوك "بشكل تأكيد سيضاف هذا التحرك لقائمة التعثر الطويلة التي صنعها فريق الفضل والخيبة، معتبرا أن "الشعب التونسي وبعد ما يزيد عن عشر سنوات من عمر الثورة لديه اليوم ما يكفي من الوعي والذكاء ليزن الرجال، ويقيم المواقف في السراء والضراء".

# المغرب يفتح تحقيقا قضائيا في مزاعم اتهامه باستخدام «بيغاسوس» للتجسس

محمد ماموني العلوي

وقرر المغرب رفع دعوى قضائية أمام المحكمة الجنائية في باريس ضد منظمتي "فوربيد سستوريز" و"العفو الدولية (أمستي) بتهمة التشهير، بحسب ما أعلن المحامي العيين من طرف الملكة المتابعة القضائية.

وأفاد المحامي في بيان أن "الملكمة المغربية وسفيرها في فرنسا شكيب بنموسى كلفا أوليفيه باراتيلي لرفع

وكتشفت أن فتح التحقيق في "مزاعم اتهام المغرب بالتجسس"، جاء عقب البيان الصادر عن الحكومة المغربية، والذي تندد من خلاله بهذه المزاعم والاتهامات.

وذكر البلاغ أن الحكومة "ترفض جملة وتفصيلا هذه الادعاءات الزائفة، التي لا أساس لها من الصحة، وتتحدى

التي أن "ما يثير حنقهم أن هذا ليس ممكنا". وأكدت الحكومة أن الملكة، التي حققت إنجازات كبيرة في العديد من المجالات خلال السنوات الأخيرة، "ستواصل المضي قدما في الطريق الذي رسمته لتعزيز نهضتها الاقتصادية وتنميتها الاجتماعية".

وأكد صبري الحو الخبير المتخصص في القانون الدولي وحقوق الإنسان، أن "البيبة والحجة تبقى أساسية من أجل إثبات واقعة على من ادعى"، مشيرا إلى "أن هذه الادعاءات من جهات عديدة لها وزن إعلامي دولي مؤثر وخطير وتلحز أكثر من سؤال".

وشدد في تصريح لـ"العرب"، أنه "لا يكفي التهديد بالجوء إلى القضاء الوطني وقضاء الدول الأجنبية لتقديم شكائات رسمية ضد الجهات أو الأشخاص الأجنبية صاحبة تلك الادعاءات، فالأمر والعمل القضائي بطبيعته بطيء ويستغرق وقتا طويلا"، مشددا على "التحرك بعجالة لنفي تلك الادعاءات بأدلة وحجج دامغة في إطار حق الرد الذي تكفله تلك المنابر الإعلامية الدولية".

وسجل البلاغ أن المغرب أضحق مجددا عرضة لهذا النوع من الهجمات، التي تفصح لإرادة بعض الدوائر الإعلامية والمنظمات غير الحكومية "لجعله تحت إمرتها ووصايتها"، مشيرا

الاستئناف بالرباط لفتح تحقيق قضائي، بعد إقصاء للمؤسسات الدستورية الوطنية في قضايا تمس بالمصالح العليا للمملكة المغربية.

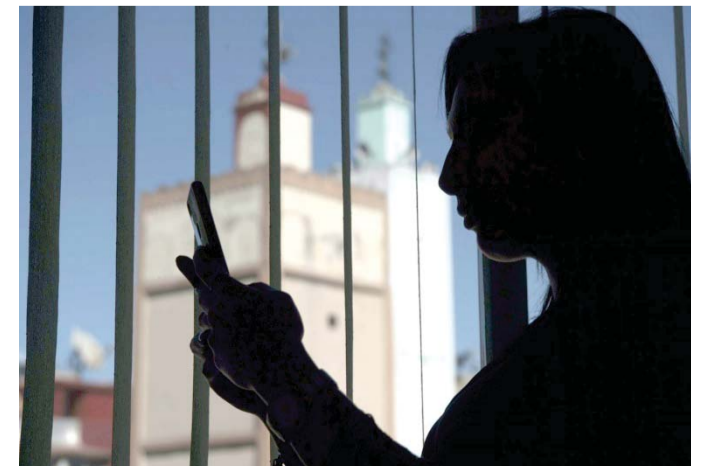
وأوضحت في بلاغ لها، توصلت "العرب" بنسخة منه، "أن الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالرباط أصدر هو الآخر تعليمات للفرقة الوطنية للشرطة القضائية لإجراء تحقيق معمق حول الموضوع، من أجل الكشف عن ظروف وخلفيات وملابسات نشر هذه الاتهامات، والمزاعم لتحديد المسؤولين، وترتيب ما يجب قانونا في ضوء نتائج البحث".

وأفاد الحو أن "الإدارة المغربية، ومعها الحكومة، ستحاولان تقديم شكائات في مواجهة كل من ثبت ترويجه لتلك الأفكار والادعاءات، على أساس أن تكون ادعاء كاذبا أو وشاية أو غير ذلك، فيما ستقدم على الصعيد الدولي شكائات رسمية إلى الدول التي يقطن فيها هؤلاء الأشخاص والهيات".

وأكد البطل المغربي في رياضة فنون القتال عمر زعيتو، عبر حسابه بإستغرام، الصحافية كريستيانا لودفيج، "أزادت أندر دجاجة لاستهداف بعض الهيئات في المغرب"، نافيا أنه كان "ضحية لأي نوع من أنشطة التجسس".



صبري الحو  
وجب التحرك بعجالة لنفي تلك الادعاءات بحجج دامغة



المغرب يبرهن على القضاء لكشف الحقائق